وسدار وغيرهم قال ابن معين صدوق ولكن فيه غفلة على شعبة لما حدثهم أي
حديث حرمي بهن لموحدة فيها ساكنة - قراي ابن اسد امام حافظ ان شعبة
قلب احاديث ابان بن ابي عياش هذا هو المحدث به فقال حرمي يائس مما
صنع اي شعبة وهذا اي قلب الاحاديث متنا واسنادا يخل بتهم السامع
وحمل له على الغلط وهذا هو سبب الانكار منه على شعبة وكان حرمي يرى تحريم
ذلك وما فعله اهل الحديث من التقليب للاختبار تصنعهم مع البخاري
لاختباره ببغداد وهي مشهورة اخرجها ابن عدي في مشايخ البخاري
واخرجها ابو بكر الخطيب في التاريخ في غير موضع وساقها الحافظ ابن حجر
في نكته على ابن الصلاح باسناده الى ان قال سمعت ان احمد ابن عدي يقول
سمعت عدة مشايخ يحكون ان محمد ابن اسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به
اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها
وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن
اخر ثم دفعوها الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا
المجلس يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس
جماعة من أهل الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين
فلما اطمأن المجلس بأهله ابتدر الية رجل من العشرة فسأله عن حديث
من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال
لا أعرفه فما زال يلقى اليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري
يقول لا أعرفه فكان الغرباء في المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل

ومن

ومن فيهم من غير ولكن يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الحفظ ثم انتدب
اليه رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال
البخاري لا اعرفه ثم سأله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي اليه واحدا
بعد واحد فلما فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه انتدب اليه الثالث
والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يردهم
على لا اعرفه فلما اعلم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال أما
حديثك الاول فهو كذا واما حديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع
على الولاء حتى اتى على العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه
وفعل بالاخرين مثل ذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها
الى متونها فاقر الناس له بالحفظ فاذعنوا له بالفضل قال الحافظ ابن حجر
سمعت شيخنا يربد به الحافظ العراقي غير مرة يقول انما العجب من معرفة البخاري
بالخطا من الصواب في الاحاديث لاتساع معرفته وانما نتعجب منه في هذا
لكونه حفظ ☐ موات الاحاديث على الخطا من مرة واحدة قال الحافظ
ابن حجر ومن امتحن تلاميذه بذلك محمد بن عجلان روينا في المحدث
الفاضل لابي محمد الرامهرمزي ثنا عبد الله بن القاسم بن نضر ثنا خلق بن
سالم ثنا يحيى ابن سعيد العطان قال قدمت الكوفة وفيها محمد بن عجلان و
فيها من يطلب الحديث مليح بن الجراح وفيها وكيع وحفص بن غياث ويوسف
ابن خالد السمتي فكنا نأتي محمد بن عجلان فقال يوسف السمتي هل تغلب
عليه حديثا حتى ننظر فيه قال ففعلوا فما كان عن سعيد جعلوه عن ابيه وما كان